والعلم المزخرف لان سوفا معناه العلم والحكمة
واسطا معناه المزخرف والغلط ومنه اشتقت
السفسطة كما اشتقت الفلسفة من فيلا سوفا
اي محب الحكمة واسباب العلم وهو صفة يحلى بها
المذكور لمن قامت هي به اي يصح ويظهر ما يذكره
يمكن ان يعبر عنه موجودا كان او معدوما فيشمل
ادراك الحواس وادراك العقل من التصورات و
التصديقات اليقينية وغير اليقينية بخلاف قولهم
صفة توجب تميزا لا يحتمل النقيض فانه وان كان شاملا
لادراك الحواس بناء على عدم التقييد بالمعاني والتصورات
بناء على انها لا تقابل لها على ما زعموا لكنه لا يشمل
غير اليقينيات من التصديقات هذا ولكن ينبغي ان
يحمل التحلي على الانكشاف التام الذي لا يشمل الظن

ههنا اشياء اخر مثل الوجدان والحدس والتجربة
ونظر العقل بمعنى ترتيب المبادي والمقدمات
فلنا هذا على عادة المشايخ في الاقتصار على المقاصد
والاعراض عن تدقيقات الفلاسفة فانهم لما
وجدوا بعض الادراكات حاصلة عقيب استعمال
الحواس الظاهرة التي لا شك فيها سواء كانت
من ذوي العقول او غيرهم جعلوا الحواس احد
الاسباب ولما كان معظم المعلومات الدينية مستفادا
من خبر الصادق جعلوه سببا اخر ولما لم يثبت
عندهم الحواس الباطنة المسماة بالحس المشترك
والوهم وغير ذلك ولم يتعلق لهم غرض بتفاصيل
الحدسيات والتجربيات والبديهيات والفطريات وكان
مرجع الكل الى العقل جعلوه سببا ثالثا يفضي الى

قال
صدر
الدين الرومي
اي بدفعاتهم المثبتة
على اصولهم الفاسدة ولا
فالمتكلمون
احق بالتدقيق
منهم
انتهى قال
شيخ الاسلام
اي تدقيقهم
فما لا يفيد
انتهى قال قوة كمال
فعلى هذا كانت نسبة التدقيق
اليهم استهزاء وسخرية على ما ذكر في
علم البيان
الناس قوله لما كان الخ
سوال وانما قال معظم لان حصول العصمة
له الوحد انما هو بالعقل دون الحس الصادق
وجه
بالحس المشترك وهي القوة
التي ترسم فيها صور الجزئيات المحسوسات
باحد الحواس الخمس الظاهرة
فكانها
النفس
تنظر اليها
الى ركن مخلصا
مع ابهاه ١٢

الاولى ان الجارية اسم فاعل من الجرية
بالجيم على فاعلة على زنة
المضارع وجه الانطباع
ان جارية ليس باسم فاعل
بل هو اسم لقوة مخصوصة
فلا فرق بين مجرد وجريه
والثالث ان الاعضاء
والحواس ليست مجردة
عن الحس فاجاب بقوله
مع القوة الحاسة اي
التي يقع بها الا
حساس
بالحس الادراك
حاصلا لا بمعنى الاعضاء ولا بمعنى الاحساسات
والقرينة على الارادة هذين قوله
المعمم الحس قال العصام المراد ما
يحس اسم الى ان قال بعد كلام
طويل والاظهر انه مشتق من
الحس بمعنى العلم وهل الحواس

مؤلف من الشعرات فان قيل الضروريات لا يقع
فيها التفاوت والاختلاف ونحن نجد العلم بكون
الواحد نصف الاثنين اقوى من العلم بوجود اسكندر
والمتواتر قد انكر افادته العلم جماعة من العقلاء كالسمنية
والبراهمة قلنا مم بل قد يتفاوت انواع الضروري
بواسطة التفاوت في الالف والعادة والممارسة
والاخطار بالبال وبصورة الاطراف الاحكام وقد
يختلف فيه مكابرة وعنادا كالسوفسطائية في جميع
الضروريات والنوع الثاني خبر الرسول المؤيد بالمعجزة
اي الثابت رسالته بالمعجزة والرسول انسان بعثه
الله تعالى الى خلق لتبليغ الاحكام وقد يشترط فيه
الكتاب بخلاف النبي فانه اعم والمعجزة امر خارق
للعادة قصد به اظهار صدق من ادعى انه رسول الله

وكذا من الذات والصفة ورد عليه انهم صرحوا بان
الكلام في الصفات اللازمة بل القديمة ولا يوجد الذات
بدونها ومرادهم جواز انفكاك احدهما عن الآخر
بلا مانع اصلا ولا يكفي مجرد الامكان الذاتي
قوله لا يستقيم قيام العرض مع المحل اي قيام العرض الجزئي
مع المحل الجزئي لان الكليين ليس بموجودين في الخارج
فلا يكونان غيرين وعدم تصور هذا العرض بدون هذا
المحل ظاهر قوله وكالعلة مع المعلول وبه يظهر حل قوله
والعلم قد يتصور موجودا الخ اذ التصور مع اضافة
المعلولية بل وبدونها لا يفيد قوله والتغاير بحسب
المفهوم لا يفيد ورد عليه ان مجرد التغاير بحسب المفهوم
غير كاف في الافادة بل لا بد من عدم اشتمال
الموضوع على المجهول المطلق لعدم افادة قولنا

وكذا من الذات والصفة ورد عليه انهم صرحوا بان
الكلام في الصفات اللازمة بل القديمة ولا يوجد الذات
بدونها ومرادهم جواز انفكاك احدهما عن الآخر
بلا مانع اصلا ولا يكفي مجرد الامكان الذاتي
قوله لا يستقيم قرار العرض مع المحل اي قرار العرض الجزئي
مع المحل الجزئي لان الكليين ليس بموجودين في الخارج
فلا يكونان غيرين وعدم تصور هذا العرض بدون هذا
المحل ظاهر قوله وكالعلة مع المعلول وبه يظهر حل قوله
والعالم قديم موجود الخ اذ التصور مع اضافة
المعلولية بل وبدونها لا يفيد قوله والتغاير بحسب
المفهوم لا يفيد ورد عليه ان مجرد التغاير بحسب المفهوم
غير كاف في الافادة بل لا بد من عدم اشتمال
الموضوع على المحمول للقطع بعدم افادة قولنا

لان العلم علة الاخراج دون الخروج وفيه ما الى قرينة المجاز للخلق متعلق بالمضاف الى دون المضاف ونوه قوله بخلاف علم الخالق المخلوق
من الملك والانس والجن والجاهل ان المناسب تقديم الانس لان لوحظ حيثية الشرف كما هو المناسب بعنوان العلماء والتاخير ان لوحظ حيثية الخلق والايجاد كما هو
المناسب بعنوان الخلق ولعل الشيخ عليه الله لاحظ حيثية الشرف والخلق توسط بينهما والظاهر من تعليم الخلق ان المص تهنا بيان اسباب
علم الانواع الثلثة وذلك ليس كذلك كما لا يخفى فانه لذاته اي لذات الله تعالى بمعنى ان ذاته كاف في حصول هذا العلم واتصافه تعالى به من غير
حاجة الى استناده الى ذاته تعالى ولذا اردف بقوله لا بسبب من الاسباب فلا يتوجه ان علم الله تعالى موقوف على الحيوة والوجود فكيف يكون ذاته تعالى
في حصوله واعلم ان هذه على المعتزلة وبحكمائهم قالوا ان الاشياء وبينهم تهتب على ذاته تعالى ما غير توسط صفة زائدة عليه تعالى قال المحقق
الخيالي ان ذاته تعالى كاف في حصول علمه وتعلقه بالمعلوم بلا حاجة الى شيء يفضي الى العلم وتعلقه ثم كلامه وفي كفاية الذات في التعلق

لان العلم عندهم مقابل الظن للخلق اي المخلوق
من الملك والانس والجن بخلاف علم الخالق تعالى
فانه لذاته لا بسبب من الاسباب ثلثة الحواس
السليمة والخبر الصادق والعقل بحكم الاستقراء ووجه
الضبط ان السبب ان كان من خارج فالخبر
الصادق والا فان كان آلة غير المدرك فالحواس
والا فالعقل فان قيل السبب المؤثر في العلوم
كلها هو الله تعالى لانها بخلقه وايجاده من غير
تاثير للحاسة والخبر والعقل والسبب الظاهري كالنار
للاحراق هو العقل لا غير وانما الحواس والاخبار آلات
وطرق في الادراك والسبب المقتضي في الجملة بان يخلق الله
العلم معه بطريق جري العادة ليشمل المدرك كالعقل
والآلة كالحس والطريق كالخبر لا ينحصر في الثلثة بل تهنا

والعلم الخرف لان سوفا معناه العلم وحكمه
واسطا معناه الخرف والغلاط ومنه اشتقت
السفسطة ثم اشتقت الفلسفة من فيلا سوفا
اي محب الحكمة واسباب العلم وهو صفة يتجلى بها
المذكور لمن قامت هي به اي يتضح ويظهر ما ذكره
يمكن ان يعبر عنه موجودا كان او معدوما فيشمل
ادراك الحواس وادراك العقل من التصورات و
التصديقات اليقينية وغير اليقينية بخلاف قولهم
صفة توجب تميزا لا يحتمل النقيض فانه وان كان شاملا
لادراك الحواس بناء على عدم التقييد بالمعاني والتصورات
بناء على انها لا تقابل لها على ما زعموا لكنه لا يشمل
غير اليقينيات من التصديقات هذا ولكن ينبغي ان
يحمل الجلي على الانكشاف التام الذي لا يشمل الظن

قال العصام الثواب هو المنفعة الدائمة الخالية عن الشوائب المقرونة بالتعظيم والاجلال والعقاب المضرة الدائمة الخالية
عن الشوائب المقرونة بالاستحقاق هكذا عن بعض الشروح عاد اسماعيل بن ابي بشر اسحاق بن سالم بن
اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري الصحابي مولى الناس

الاشعري لاستاذه ابي علي الجبائي ما تقول في حق
ثلثة اخوة مات احدهم مطيعا والآخر عاصيا والثالث
صغيرا فقال الاول يثاب بالجنة والثاني يعاقب بالنار و
الثالث لا يثاب ولا يعاقب قال الاشعري فان قال
الثالث يا رب لم امتني صغيرا وما ابقيتني الى ان
اكبر فاؤمن بك واطيعك فادخل الجنة ماذا يقول
الرب فقال يقول الرب اني كنت اعلم منك انك لو
كبرت لعصيت فدخلت النار فكان الاصلح لك ان
تموت صغيرا قال الاشعري فان قال الثاني يا رب
لم لم تمتني صغيرا لئلا اعصي لك فلا ادخل النار ماذا
يقول الرب فبهت الجبائي وترك الاشعري مذهبه
واشتغل هو ومن تبعه بابطال رأي المعتزلة واثبات
ما ورد به السنة ومضى عليه الجماعة فسموا اهل السنة والجماعة

في ذلك ان ترك الاصلح يكون بخلا وسفها
وهو انه ان منع حق الغير وقد ثبت بالادلة
القطعية لزوم حكمته وعلمه بالعواقب يكون
محض عدل وحكم ثم ليت شعري ما معنى وجوب
الشكر على الله تعالى اذ ليس معناه استحقاق
تاركه الذم والعقاب وهو ظاهر الفساد والا
لزم صدوره عنه بحيث لا يمكن من الترك بناء
على استلزام مجلاه السفه او جهل او عبث
كذلك لانه رفض لقاعدة الاحسان وميل
الى العلل الظاهرة وعذاب القبر للكافرين و
لبعض عصاة المؤمنين خص البعض لان منهم
من لا يريد الله تعذيبه فلا يعذب وتنعيم اهل الطاعة
في القبر مما يعلمه الله تعالى ويريده وهذا اولى مما

ما يكون

قوله لانه يخلل فض اي ترك لقاعدة الاحسان
بعدم الله لانه لو لم يكن الشكر لكان فاعله عبثا
وهو ينافي عدل الله تعالى وحكمته وعلمه بالعواقب
قوله العوار بالكسر العيب والعين العيب كذا في
القاموس وفي ديوان الادب الفتح الفتح ١٢
وفي عبارة الكمال والصحاح وهكذا فيه عن ابي
هو العيب كما في الصحاح وهكذا فيه عن ابي
زيد انما قد تضم انتهى
قوله الاستغراق قال صحيح لكن قال فرق بين
استغراق الحكم ما ثبت لكل واحد واحد واختار صيغة الجمع
اذ لا يكون الحكم مستغرق المفرد واذا كان كافرا فلم نعم
بدوام الحكم بالاستغراق قال الولي العاص الفائدة ويرفع العذاب عنهم يوم
الجمعة وفي كل رمضان لا يخرج النبي صلى الله عليه وسلم
الجمعة ومن مات في رمضان لا يعذبان في قبرهما من مات يوم
وقال الفاضل الاغنياء الا الاغنياء انتهى

بخلاف مثل القدرة والعلم فانها من صفات
الكمال يدل المحدثات على ثبوتها واضدادها صفات
النقصان لا دلالة على ثبوتها لانها تمسكات ضعيفة
توهن عقائد الطالبين وتوسع مجال الطاعنين
زعما منهم ان ملك المطالب العالية مبنية على امثال
هذه الشبه الواهية واحتج المخالف بان النصوص
الظاهرة في الجهة والجسمية والصورة والجوارح وبان
كل موجودين فرضا لابد ان يكون احدهما منفصلا
بالآخر مما تناله او منفصلا منا في الجهة والديمومة
ولا محلا للعالم فيكون مباينا للعالم فيجهة فيتحيز
فيكون جسما او جزء جسم مصورا متناهيا والجواب
ان ذلك وهم محض وحكم على غير المحسوس باحكام
المحسوس والادلة القطعية قائمة على التنزيهات فيجب ان

بخلاف مثل القدرة والعلم فانها من صفات
الكمال يدل المحدثات على ثبوتها واضدادها صفات
النقصان لا دلالة على ثبوتها لانها تمسكات ضعيفة
توهن عقائد الطالبين وتوسع مجال الطاعنين
زعما منهم ان ملك المطالب العالية مبنية على امثال
هذه الشبه الواهية واحتج المخالف بان النصوص
الظاهرة في الجهة والجسمية والصورة والجوارح وبان
كل موجودين فرضا لابد ان يكون احدهما منفصلا
بالآخر مما تناله او منفصلا منا في الجهة والديمومة
ولا محلا للعالم فيكون مباينا للعالم فيجهة فيتحيز
فيكون جسما او جزء جسم مصورا متناهيا والجواب
ان ذلك وهم محض وحكم على غير المحسوس باحكام
المحسوس والادلة القطعية قائمة على التنزيهات فيجب ان

فيهما الهة الا الله لفسدتا ولقريه لو امكن الهان
لامكن بينهما تمانع بان يريد احدهما حركة زيد والآخر
سكونه لان كلا منهما في نفسه امر ممكن وكذا تعلق
الارادة بكل منهما في نفسه امر ممكن اذ لا تضاد بين
الارادتين بل بين المرادين وح اما ان يحصل الامران
فيجتمع الضدان او لا فيلزم عجز احدهما وهو امارة
الحدوث وان امكان لما فيه من شائبة الاحتياج فالمعدد
مستلزم لامكان التمانع المستلزم للمحال فيكون
محالا وهذا تفصيل ما لو ان احدهما ان لم يقدر على
مخالفة الآخر لزم عجزه وان قدر لزم عجز الآخر وهما
وانما يندفع ما لو انه يجوز ان يتفقا من غير تمانع
او ان تكون الممانعة والمخالفة غير ممكنة لاستلزامها
المحال او ان يمنع اجتماع الارادتين كارادة الواحد

سلسلة الممكنات لا الى نهاية لاحتاجت الى علة
وهي لا يجوز ان يكون لنفسها ولا لبعضها لاستحالة
كون الشيء علة لنفسه ولعلته بل خارجا عنها فيكون
واجبا وينقطع السلسلة ومن مشهور الادلة
برهان التطبيق وهو انا نفرض من المعلول الاخير
الى غير النهاية جملة ومما قبله بواحد مثلا الى غير النهاية
جملة اخرى ثم نطبق الجملتين بان نجعل الاول من
الجملة الاولى بازاء الاول من الجملة الثانية والثاني بالثاني
وهلم جرا فان كان بازاء كل واحد من الاولى واحد
من الثانية كان الناقص كالزائد وهو محال وان
لم يكن فقد وجد في الجملة الاولى ما لا يوجد بازائه شيء في
الثانية فينقطع الثانية وتتناهى ويلزم منه تناهي
الاولى لانها لا تزيد على الثانية الا بقدر متناه والزائد على

٥

فان قلت
لم لا يجوز
ان يكون
البعض
علة
المجموع
قلت
اجوز ان
علة مجموع
علة لكل
واحد عنه
فيكون علة
لانه ان
المجموع من
حيث
هو المجموع عين كل واحد وقلت نعم
في الاعتبار واما في الحقيقة فلا
لا الباس
فيكون واجبا
الى دفع سوال وهو ان غاية ما ذكرتم
اثبات علة خارجة عن الممكنات الغير المتناهية
وهو الواجب ولا يلزم منه استحالة الغير المتناهية
وجه الدفع ان تلك العلة لا بد ان
يكون علة لجزء التسلسل ضرورة ويمتنع
ان يكون ذلك الجزء معلول جزء آخر من
التسلسل لامتناع اجتماع العلتين
على معلول واحد اذ الكلام في المستقل بالعلية
وهذا معنى الانقطاع
لا الباس
لان تلك السلسلة
ممكنة لانها تكون محتاجة
الى اجزائها ولجزء غير الكل
مستقل

مسبوقاً بالعدم لكان وجوده من غيره ضرورة
حتى وقع في كلام بعضهم ان الواجب والقديم
مترادفان لكنه ليس بمستقيم للقطع بمغايرة مفهومهما
وانما الكلام في التساوي بحسب الصدق فان
بعضهم على ان القديم اعم من الواجب لصدقه على
صفات الواجب لاستحالة تعدد الصفات القديمة
وانما المستحيل تعدد الذوات القديمة وفي كلام
بعض المتأخرين كالامام حميد الدين الضرير
ومن تبعه تصريح بان واجب الوجود لذاته هو الله
وصفاته واستدلوا على ان كل ما هو قديم فهو
واجب لذاته بانه لو لم يكن واجباً لذاته لكان جائز
العدم في نفسه فيحتاج في وجوده الى مخصص فيكون
محدثاً اذ لا نعني بالمحدث الا ما يتعلق وجوده بايجاد

قوله وضمنا فصول هي الفاظ الدالة على المعاني والمسائل التي تتفرع كل واحد منها مسئلة من المسائل الفن وتلك الالفاظ
باعتبار الدلالة عليها قواعد الدين مولوي احمد حسن رحمه الله قوله في اثناء نصوص عطف على قوله في ضمن
فصول وهي الفاظ التي قطعية الدالة على المعاني المقصودة منها وتلك الالفاظ باعتبار الدلالة على المعنى والمتقن يعني المسائل
اي جنس وفصول التي صفوة
وخلاصة والظاهر انه
اراد بالفصول والنصوص
عبارة المحرر ويحتمل ان يكون
بها الكتاب والسنة وابراهيم
القطعية
حال من المتقن
قوله طاويا اي
اعني
العطف هو كناية عن الاحتراز
عن الاطالة والاملال يوسف
احمد رحمه الله
تعالى عليه ١٢

علماء الاسلام بحر الحكمة والدين عمر النسفي اعلى الله
تعالى درجته في دار السلام يشتمل من هذا الفن على
غرر الفرائد ودرر الفوائد في ضمن فصول هي لآلئ
قواعد واصول واثناء نصوص هي للنصوص جواهر و
فصوص مع غاية من التنقيح والتهذيب ونهاية
من حسن النظم والترتيب فحاولت ان اشرحه
شرحا يفصل مجملاته ويبين معضلاته وينشر مطوياته
ويظهر مكنوناته مع توجيه للكلام في تنقيح وتنبيه على
المرام في توضيح وتحقيق للمسائل غب تقرير ودقيق
للدلائل اثر تحرير وتفسير للمقاصد بعد تمهيد وتكثير
للفوائد مع تجريد طاويا كشح المقال عن الاطالة و
الاملال ومجافيا عن طرق الاقتصار الاطناب و
الاخلال والله الهادي الى سبيل الرشاد والمسئول

اول كتاب منح الغفار فارسي ١٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الموحد بجلال ذاته وكمال صفاته المتقدس
في نعوت الجبروت عن شوائب النقص وسماته
والصلوة على نبيه محمد المؤيد بساطع حجته وواضح بيناته
وعلى آله واصحابه هداة طريق الحق وحماته وبعد فان
مبنى علم الشرائع والاحكام واساس قواعد عقائد
الاسلام هو علم التوحيد والصفات الموسوم بالكلام
المنجي عن غياهب الشكوك وظلمات الاوهام وان
المختصر المسمى بالعقائد للشيخ الامام الهمام قدوة علماء

ودب لطح ج و اسلطح الحا بعال سطح ح
اذ زاد تفع در زبار دل آیات القرآن و بیان
باعده من المعجزات او با تکس و جمل العطف الیه
والمراد باح زاد له انبوه دون الرلو بیه
ح کون الضمیر للسید لی لعد ان الرلو بیه
والالوهیه آیات سایر الانبیاء کم کلام دس عیاب
رجعهم من آیات ح کون الضمیر للرحمن تعالی
والعرفان کان الامر کذلک فلص الامر اذ ما ارجع
الانبیا علیهم السلام من ح الله تعالی دس بن
عند بعضهم مولوی احمد حسن رحمه الله تعالی علیه

وله ایضا

ولد کم بعد والدین سا محمد ان بالبدات دمخفف بالبحث راذ الوضع الالهی الذی من ذکره دمن حیث انه لطح و نیاده و نیاده دمن ازنجح عبد دمن
طلب تا دلا لک ان طلم لیک اذ من
طلب الوهم دمن اصاد لهاب
الا الکلوک و اصاد
الطلم الا الوهم
لشمه

بالنور و کلا لشبهین شا لعان دراد بالک والوهم
اما معنا بها و الاولة الدهم لبنته ۱۲
عدما الذهب الصفة
مدرعها الرب ۱۲

و لب لطح ج و اسلطح الحا بعال سطح ح
اذ زاد تفع در زبار دل آیات القرآن و بیان
باعده من المعجزات او با تکس و جمل العطف الیه
والمراد باح زاد له انبوه دون الرلو بیه
ح کون الضمیر للسید لی لعد ان الرلو بیه
والالوهیه آیات سایر الانبیاء کم کلام دس عیاب
رجعهم من آیات ح کون الضمیر للرحمن تعالی
والعرفان کان الامر کذلک فلص الامر اذ ما ارجع
الانبیا علیهم السلام من ح الله تعالی دس بن
عند بعضهم مولوی احمد حسن رحمه الله تعالی علیه

قال طلب من العهد الیت التی لا طرق لها
الرایح و ایح مدالله لیس کلف
یعدل ۲ الکلی جا عی کلم
و ع علیه کلم
و دن لطنا

فوله اخرجن عن باب الکوک
والعهاب و دیه یعلم الکلم الناقص
للعهد و کلم الکوک نفاه
و عباب الکوک نزاد من
و عباب الکوک و اصاد

ولما ثبت ان العالم محدث ومعلوم ان المحدث
لابد له من محدث ضرورة امتناع ترجح احد طرفي
الممكن من غير مرجح ثبت ان له محدثا والمحدث
للعالم هو الله تعالى اي الذات الواجب الوجود الذي
يكون وجوده من ذاته ولا يحتاج الى شيء اصلا في
لو كان جائز الوجود لكان من جملة العالم فلم يصلح
محدثا للعالم ومبدأ له مع ان العالم اسم لجميع ما
يصلح علما على وجود مبدئه وقريب من هذا ما يقال
ان مبدأ الممكنات باسرها لابد ان يكون واجبا
اذ لو كان ممكنا لكان من جملة الممكنات فلم يكن مبدأ
لها وقد يتوهم ان هذا دليل على وجود الصانع
ابطال التسلسل وليس كذلك بل هو اشارة
الى احد اوجه ابطال التسلسل وهو انه لو ترتب سلسلة